روحاني: الوضع السائد في عالم اليوم ليس وضع ليّ الأذرع

البرلمان الإيراني يستدعي ظريف لقيامه بنزهة مع كيري في جنيف

| طهران – من أحمد أمين |

ذكرت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية، أن وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف سيمثل أمام البرلمان إثر خلاف في شأن نزهة على الأقدام دامت 15 دقيقة، قام بها مع نظيره الأميركي جون كيري خلال جولة المفاوضات المكثفة في شأن الملف النووي الإيراني في جنيف في سويسرا.

والجمعة الماضي (رويترز)، كال أئمة الجوامع في خطبهم عبارات الازدراء لظريف والرئيس الإيراني حسن روحاني على هذه «الهفوة الديبلوماسية». وذكرت الصحف أن 21 عضوا في البرلمان وقعوا على طلب استجواب وزير الخارجية المعتدل لاستيضاح الموقف.

وتوجّه طلب الاستجواب إلى ظريف بالقول «إن نزهتك الاستعراضية (مع كيري) على أرصفة جنيف كانت قطعا خارجة عن الأعراف الديبلوماسية فلماذا لا توقف مثل هذه السلوك»؟

على صعيد آخر، أكد الرئيس الايراني حسن روحاني، خلال استقباله النائب الاول لرئيس الوزراء وزيرة خارجية كرواتيا فيسنا بوسيتش، ان «مفاوضات جيدة جدا اجريت على مدى عام واشهر عدة، وتم الاقتراب كثيرا من التوصل الى الاتفاق النووي»، مشددا على «ان الوصول سريعا الى نتيجة من المفاوضات بحاجة الى ارادة سياسية من الطرف الاخر».

ولفت الى «ان الاستقرار والامن والتنمية لجميع الدول مرتبطة بعضها بالبعض الاخر، وان عدم الاستقرار وغياب الامن في دولة او منطقة ما يمكن ان يمتد سريعا الى الدول الاخرى والمناطق المحيطة»، وقال «اننا نعيش اليوم في ظروف ينبغي فيها على جميع الدول دعم بعضها بعضا لارساء الامن والاستقرار، خصوصا دولة مؤثرة كايران من جانب ودول الاتحاد الاوروبي من جانب اخر».

روحاني مستقبلاً وزيرة خارجية كرواتيا (خاص - «الراي»)

واوضح روحاني، ان «القضايا المطروحة للبحث بين ايران وبعض الدول الغربية قابلة للحل بسهولة في ظل الحوار والمنطق، وان الوضع السائد في عالم اليوم ليس وضع ليّ الاذرع، وان ايران تدعو للتعاطي مع الاخرين بالمنطق والحوار».

ورأى ان «الاتفاق في القضية النووية يخدم مصلحة الطرفين والامن والاستقرار والسلام في المنطقة والعالم برمته، وهذا الاتفاق يزيد من فرص الطرفين ليتمكنا من الاهتمام بالقضايا التنموية وتعزيز العلاقات المتبادلة، خصوصا واننا نشهد اليوم، ليس في منطقتنا فقط، بل ايضا في اوروبا ومناطق اخرى في العالم، اعمالا ارهابية خطيرة».

وقال: «حينما يجتمع الارهابيون من مختلف الدول في اماكن مثل افغانستان والعراق او سورية، سيقومون حين عودتهم الى دولهم بنقل الافكار الارهابية معهم الى هناك، وان الطريق للمواجهة الحاسمة مع ظاهرة العنف والارهاب هو دعم الواحد للاخر والتوحد وسماع صوت واحد امام هذه الظاهرة».

من جانبها قالت بوسيتش «رغم كل الصعاب والمشاكل، فقد تم تحقيق تقدم مهم في المفاوضات النووية، ومن يهتم بالاستقرار والسلام في العالم يشعر بالامل من الوصول الى حل واتفاق في القضية النووية الايرانية».

تعليمات إسرائيلية لمخطط استيطاني يصل إلى مشارف بيت لحم

«يديعوت احرنوت»: نتنياهو بصق في وجه أميركا

| القدس - من محمد أبو خضير وزكي أبو الحلاوة |

أكدت تقارير إسرائيلية أن زيارة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لواشنطن المرتقبة «تسببت بأزمة ديبلوماسية بين البلدين وأن الهدف المعلن للزيارة تحول ضده».

وذكرت مراسلة صحيفة «يديعوت أحرونوت» في واشنطن أورلي أزولاي إن «زيارة نتنياهو المرتقبة لواشنطن لإلقاء خطاب في الكونغرس مطلع مارس تحولت إلى أزمة ديبلوماسية حادة، واوضحت إن نتنياهو داس كرامة الرئيس باراك اوباما وبصق في وجه أميركا».

وأضافت أن «خطوة نتنياهو المتمثلة بالالتفاف على البيت الأبيض وإلقاء خطاب في الكونغرس ضد الاتفاق مع إيران عادت بنتائج عكسية، فبعد أن أعلن أوباما أنه سيستخدم حق الفيتو ضد قرار الكونغرس تشديد العقوبات على إيران، حاول الجمهوريون تجنيد غالبية تتيح تجاوز الفيتو، لكن حينما أيقن الديمقراطيون أن نتنياهو يلتف على أوباما وقام بترتيب زيارته للكونغرس من دون التنسيق مع البيت الأبيض، تراجع أشد صقور الديموقراطيين عن تأييد القرار».

وتابعت أن «نتنياهو يتصرف كالمصاب بفزع الهزيمة، وبحماسته لتقديم صورة انتصار لجمهوره من عاصمة الدولة العظمى داس كرامة الرئيس الأميركي وبصق في وجه أميركا التي لا ترغب أن يتدخل أحد في شؤونها الداخلية ولا تقبل بأن يهان رئيسها، أي رئيس، الذي يعتبر بالنسبة لها رمزا».

وتابعت: «الجمهوريون وجدوا بنتنياهو أداة في حربهم ضد أوباما وضد خطته للتوصل إلى اتفاق مع إيران، لكن نتنياهو بذلك حفر حفرة لنفسه: هو جاء لتحذير الجمهور الأميركي من الاتفاق الذي سيبرم مع إيران لكن في اللحظة التي أهان الرئيس، انقلب الأمر عليه وتراجع الديموقراطيون المترددون عن تأييد مشروع القرار».

الى ذلك، كشفت صحيفة «هآرتس» ان الرئيس الاسرائيلي رؤوبين ريفلين رفض لقاء اوباما، خلال زيارته الحالية الى الولايات المتحدة، «رغم انه كان المح الى هذه النية في السابق. ولكن لقرار ريفلين كما يبدو علاقة بالتوتر الحالي بين اوباما ونتنياهو، ورفض اوباما استقبال رئيس الحكومة خلال زيارته القريبة الى واشنطن».

من جانب اخر، يسعى وزير الإسكان الإسرائيلي، أوري أريئيل، بخطى خاطفة مستغلا فترة الانتخابات العامة، إلى تطبيق جزء من مخطط استيطاني كبير، من خلال دفع إجراءات لبناء 890 وحدة سكنية من أصل 2500 وحدة سكنية يشملها المخطط في الضفة الغربية.

ورصدت وزارة الإسكان الإسرائيلية في اكتوبر الماضي مبلغ 850 ألف شيكل لتخطيط بنية تحتية في تلة قريبة من مستوطنة «أفرات» وتقع خلف الجدار العازل، ومن شأن تنفيذ المخطط فيها أن تصل المباني إلى مشارف بيت لحم.

في المقابل، تظاهر مئات الفلسطينيين في رام الله، امس، للتنديد بحجز إسرائيل أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية.

ورفع المتظاهرون بدعوة من حركة «فتح» الأعلام الفلسطينية ورايات الحركة ولافتات تطالب بتدخل دولي للإفراج عن الأموال الفلسطينية.

مقتل 3 من «القاعدة» بطائرة من دون طيار شرق صنعاء

الحوثيون يسعون إلى خنق أي حراك احتجاجي

| صنعاء - من طاهر حيدر |

لجأ الحوثيون مجددا الى القوة، أمس، لتفريق تظاهرة احتجاج على وجودهم في صنعاء فيما لا تزال الاتصالات التي تهدف الى اخراج اليمن من الازمة تراوح مكانها.

فبعد ان سدّوا المنافذ المؤدية الى «جامعة صنعاء»، نقطة تجمع خصومهم في شمال العاصمة، طارد الحوثيون الاشخاص النادرين الذين تجرأوا على التجمع في داخل الحرم الجامعي.

وعلى غرار ما فعلوا أول من أمس(وكالات)، قام عناصر من الحوثيين مسلحون بأسلحة بيضاء بضرب المتظاهرين كما تصدوا لصحافيين.

وافاد احمد شمسان، احد المتظاهرين الذي شاهد ما فعله الحوثيون واوقف بعد ذلك مع اشخاص عدة حسب رفاقه، «ان ستة اشخاص على الاقل اصيبوا جراء طعنات خناجر».

ودعت احزاب سياسية وممثلون عن المجتمع المدني أول من أمس، الى تظاهرة جديدة مناهضة للحوثيين في الساحة الواقعة امام حرم «جامعة صنعاء».

واطلق على المكان تسمية «ساحة التغيير» بعد ان كانت مركزا للحراك الاحتجاجي الذي بدأ في 2011 وادى الى رحيل الرئيس السابق علي عبد الله صالح بعد سنة من ذلك.

وكان الحوثيون اطلقوا أول من أمس، الرصاص الحي لتفريق بداية تظاهرة في «جامعة صنعاء» غداة مسيرة حاشدة لمعارضيهم، واوقفوا عددا من المتظاهرين وكذلك الصحافيين.

وعلى الصعيد السياسي، اعلنت اربعة احزاب في وقت متقدم من مساء أول من أمس، انتهاء الاتصالات مع الحوثيين من اجل اقناع الرئيس عبد ربه هادي بالعودة عن الاستقالة.

واعلن الامين العام لـ «التنظيم الوحدوي الناصري» عبد الله نعمان الانسحاب من الاجتماع منددا بـ «تعنت» الحوثيين في تصريح امام الصحافيين.

وشارك في المحادثات ايضا «الحزب الاشتراكي» و«حزب الاصلاح» (اسلامي) و«الرشاد» (سلفي).

وكان هادي قدم استقالته الخميس الماضي، معتبرا ان البلاد وصلت الى «حائط مسدود» بعد سيطرة الميليشيا الحوثية على العاصمة،خصوصا على المجمع الرئاسي.

وعقد مجلس الامن، أمس، جلسة مشاورات مغلقة حول الازمة في اليمن حيث كان يفترض ان ينعقد البرلمان اليمني في شكل عاجل للبحث في استقالة الرئيس لكنه ارجأ اجتماعه الى موعد لم يحدد.

من ناحية أخرى، قتل ثلاثة يشتبه في أنهم من عناصر تنظيم «القاعدة» أمس، في غارة شنتها طائرة من دون طيار.

وافاد مصدر قبلي، ان الغارة استهدفت آلية تسير في منطقة صحراوية بين محافظتي مأرب وشبوة شرق العاصمة صنعاء.

واضاف ان اربعة صواريخ استهدفت الالية التي دمرت تماما في حين تفحمت جثث الثلاثة.

والهجوم يشير إلى أن حملة واشنطن ضد «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» ما زالت مستمرة على الأقل ما يتعلق باستخدامها لطائرات بلا طيار رغم غياب هادي والفراغ في السلطة بالعاصمة صنعاء.

ودافع الرئيس باراك اوباما أول من أمس عن استراتيجيته المتعلقة بمهاجمة «القاعدة» بطائرات بلا طيار في اليمن قائلا «إن البديل سيكون نشر قوات أميركية» وهو أمر وصفه بأنه «غير ممكن».

الى ذلك، قال مسؤول محلي إن مسلحي تنظيم «القاعدة» هاجموا نقطة تفتيش تابعة للجيش على مشارف مدينة المحفد في محافظة أبين في جنوب اليمن امس، فقتلوا جنديا وأصابوا اثنين آخرين. وقتل اثنان من المسلحين أيضا.

يمنيون حول السيارة التي استهدفتها الغارة بين مأرب وشبوة (ا ف ب)

انعقاد الجولة الرابعة من حوار «المستقبل» - «حزب الله»

التلاقي اللبناني في السعودية يرسّخ التهدئة

| بيروت - من ليندا عازار |

استعاد لبنان حيويته السياسية امس مع انتهاء فترة الحداد الرسمي على الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز والتي تخلّلتها مشهدية بالغة الدلالات عبّرت عنها حركة المعزين اللبنانيين الذين تقاطروا الى الرياض مباركين ايضاً مبايعة الملك سلمان بن عبد العزيز.

وجاء التلاقي الوطني الذي برز على خلفية الحدَث السعودي من خلال قيام «كل لبنان» بتقديم واجب العزاء سواء في الرياض او في السفارة في بيروت التي زارها امس نائبا «حزب الله» نوار الساحلي وعلي المقداد، ليشكل «خط دفاع» ثانياً عن «استراتيجية» الحوار الداخلي ولا سيما بين الحزب وتيار «المستقبل» الذي يقوده الرئيس سعد الحريري، باعتبار ان هذا الخيار هو «صمّام الأمان» لإبقاء لبنان في دائرة «الانضباط» تحت سقف مقتضيات المرحلة الإقليمية التي تقف على «مفترق طرق».

ومن خلف «غبار» محاولات رسم علامات استفهام حول تأثير التغييرات التي طرأت على القيادة السعودية على مقاربة المملكة للملف اللبناني وثوابتها حياله، بدت اول «رسائل» عدم بروز اي تبدّل في القراءة السعودية للواقع اللبناني من خلال التئام جلسة الحوار الرابعة امس بين «تيار المستقبل» و«حزب الله».

وقبيل انعقاد الجلسة الرابعة من الحوار بين «المستقبل» و«حزب الله» مساء امس في مقر رئيس البرلمان نبيه بري في عين التينة، تلقت بيروت باهتمام اول اشارة من الملك سلمان إزاء لبنان والتي عبّر عنها خلال تعزيةِ برّي له بالملك عبدالله، اذ بعدما توجّه إليه رئيس البرلمان قائلا: «كان لبنان موجوداً دائماً في قلب الملك عبدالله وإن شاءَ الله يستمرّ موجوداً في قلبك» ردَّ الملك سلمان: «بالتأكيد، لبنان في قلبي دائماً».

وقد استأنف «المستقبل» - «حزب الله» حوارهما من حيث انتهى اي البحث عن الآليات لتخفيف الاحتقان السني - الشيعي والذي يتمحور حول نقطتين، الاولى بدأت وإن «بخجل» وتتصل بالخطة الأمنية في البقاع الشمالي، وتحديداً في معاقل «حزب الله»، لتفكيك «المحميات» التي تتلطّى فيها عصابات السرقة والخطف على الفدية والمخدرات وسواها، والثانية تكتسب أبعاداً أكثر تعقيداً وتتعلق بـ «سرايا المقاومة» (تابعة لـ «حزب الله») التي يعتبر «المستقبل» انها «الذراع الأمنية» الخطرة على السلم الأهلي، والتي هناك صعوبة كبيرة لدى الحزب في حلّها لاعتبارات عدة ونتيجة تداخُلها في جانب منها مع «منظومته» الأمنية - العسكرية المرتبطة بمواجهة اسرائيل.

وحضرت على طاولة النقاش مجمل التطورات الأمنية التي حصلت في الفترة الفاصلة بين جولتيْ الحوار الثالثة والرابعة ولا سيما الغارة الاسرائيلية على القنيطرة التي استهدفت موكباً للحرس الثوري و«حزب الله» والتي قابلها «المستقبل» بموقف متقدّم عبر تعزية رئيس «كتلة المستقبل» فؤاد السنيورة قيادة الحزب بالكوادر التي خسرها في الغارة، اضافة الى الموقف المرتقب للسيد حسن نصر الله الجمعة من هذه العملية.

كما لم تغب عن البحث التحديات المتصاعدة المتصلة بالمواجهات التي وقعت بين الجيش اللبناني ومجموعات ارهابية من جرود القلمون السورية، في جرود رأس بعلبك في البقاع الشمالي والتي أدت الى استشهاد 8 عسكريين، وسط مؤشرات الى ان هذه المجموعات ستواصل محاولات فتح ممر في جرود هذه المنطقة، وهو ما يستدعي المزيد من التماسك الداخلي لاحتواء تداعيات اي عمليات ارهابية. علماً ان الجيش اللبناني استهدف امس بالمدفعية تحركات للمسلحين في وادي رافق وجرد القاع، وذلك على وقع التقارير التي كشفت أن المسلحين يخططون لفتح طريق من راس بعلبك الى القاع ثم القصير السورية لإقامة امارة لهم، وايضاً لفتح ثغرة ضمن السلسلة الشرقية بعد قطع طريق عرسال نهائياً نحو المنطقة الجردية.

على ان انعقاد جولة الحوار بين «المستقبل» و«حزب الله» ترافق مع تطورين:

* الاول ملامح السجال، وإن «المؤضعي»، المستعاد بين الطرفين على خلفية معاودة «حزب الله» بلسان نائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم تبني ثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، وهو ما ردّ عليه وزير العدل اللواء اشرف ريفي من فريق «المستقبل» واصفاً هذه المعادلة بـ «الخشبية»، ولافتاً الى ان «محاولة الحزب إعادة إحياء هذه المعادلة التي اسقطها البيان الوزاري، هي محاولة للتذاكي، والاختباء وراء المؤسسات العسكرية والأمنية، وتدفيعها ثمن سياسة المغامرات، والتبعية للنفوذ الايراني، التي أدت الى توريط لبنان في الاحداث السورية، ولا تزال».

* والثاني انتقال العماد ميشال عون للرياض لتقديم واجب التعزية بالملك عبد الله وتهنئة الملك سلمان، وسط رصْد اذا كان زعيم «التيار الوطني الحر» الذي رافقه صهره وزير الخارجية جبران باسيل سيعقد اي لقاء مع الحريري.

اغتيال مسؤول في «شعبة المعلومات» التابعة للأمن الداخلي اللبناني

| بيروت - «الراي» |

رغم شحّ المعلومات عن خلفية جريمة قتل المؤهل أول غسان عجاج مسؤول «شعبة المعلومات» في قوى الامن الداخلي في بلدة مرياطة (زغرتا - شمال لبنان)، فإن مصادر أمنية متقاطعة اكّدت أن ما جرى ليل الاحد هو «اغتيال» على خلفية عمل عجاج في «الشعبة» وعملية إرهابية هدفها توجيه رسالة لهذا الجهاز الأمني الفعّال.

وأوحت المصادر الأمنية بأن لاغتيال عجاج (من مواليد 23/ 5 / 1968 مرياطة، متأهل وأب لأربعة أطفال) علاقة بملف الإرهاب اذ لفتت الى «أن ما حصل لن يثني الشعبة عن مواصلة ملاحقتها للإرهابيين إلى أي جهة انتموا»، موضحة ان الضحية كان عائداً إلى منزله في مرياطة بعيد الحادية عشرة من ليل الأحد عندما أقدم مجهول كان يتمركز في حديقة مجاورة لمرآب المبنى الذي يقطن فيه عجاج على إطلاق رصاصة واحدة باتجاهه من على بعد عشرة أمتار فاخترقت زجاج سيارته وأصابته في رأسه ما أدى إلى مقتله على الفور.

وتتواصل التحقيقات لكشف الملابسات من خلال جمع الأدلة والاستماع إلى بعض الإفادات وجمع أفلام كاميرات مراقبة من المنطقة لمعرفة اذا كان الجاني لوحده، وسط تقارير نقلت عن زوجة عجاج انه أبلغها في الفترة الاخيرة انه يشعر بأنه مستهدف من دون ان يفصح عن أي تفاصيل اضافية، وانه كان يعمد الى تبديل سيارته دورياً.

واشارت معلومات الى ان عجاج كان تعرض لعملية حرق سيارته قبل نحو عام، كاشفة انه سبق ان عمل قبل دوره في شعبة المعلومات مع القوى السيارّة وايضاً مع مجموعة حماية الشخصيات وكان مسؤولاً عن نقطة حماية منزل بهاء الحريري (نجل رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري).

وشيّعت بلدة مرياطة امس، عجاج وسط مظاهر غضب مع تشديد على ضرورة تفويت الفرصة على الراغبين في جر المنطقة الى فتنة «لن ننساق وراءها».

جولة ثانية من الحوار الليبي تنطلق برعاية الأمم المتحدة في جنيف

جنيف البيضاء (ليبيا) - وكالات - انطلقت، امس، في مقر الأمم المتحدة في جنيف الجولة الثانية للحوار الليبي برعاية المنظمة الدولية لإنهاء الأزمة السياسية والأمنية في هذا البلد المضطرب، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة وأطراف ليبية.

وأعلن الفضيل الأمين الذي عينته حكومة بلاده العام الماضي للتحضير للحوار الوطني ان «أطراف الحوار الليبي التقت في مقر الأمم المتحدة اليوم (امس) في جنيف في جولة ثانية لانهاء الأزمة السياسية والأمنية في البلاد».

وقال الأمين، وهو من الشخصيات المستقلة التي وقع اختيارها ضمن أطراف الحوار، ان «هذه الجولة ستشهد مشاركة المجالس البلدية في المدن المضطربة».

الى ذلك، أفرج مسلحون مجهولون، امس، عن وكيل وزارة خارجية ليبيا حسن الصغير بعد عملية خطف استمرت 24 ساعة.

وأعلن الصغير أنه «بخير وأنه في طريقه إلى مقر إقامته في مدينة البيضاء»، مؤكدا في اتصال مقتضب مع «وكالة فرانس برس» إنه «سيتواصل مع الإعلام في وقت لاحق».

«آفاق تونس» ينضم إلى الرافضين لمنح الثقة للحكومة الجديدة

تونس - د ب أ، رويترز - اتسعت دائرة الرافضين لحكومة الحبيب الصيد التي ستطرح للمصادقة عليها داخل البرلمان التونسي اليوم مع إعلان حزب «آفاق تونس»، امس، قراره بعدم منح الثقة للحكومة الجديدة.

وحزب «آفاق تونس»، هو أحد أبرز حلفاء حزب «نداء تونس» الفائز بالغالبية في البرلمان، ويأتي في المرتبة الخامسة بثماني مقاعد.

وكان الحزب انسحب من مفاوضات تشكيل الحكومة في آخر لحظة قبل طرحها من رئيس الحكومة المكلف الحبيب الصيد لاحتجاجه على تركيبة الحكومة وعدد الحقائب المقترحة عليه.

وينضم بذلك «آفاق تونس»، الذي يرأسه النائب ياسين إبراهيم، إلى كل من حركة «النهضة» الإسلامية و«الجبهة الشعبية»، ما يعطل عمليا منح الثقة لحكومة الحبيب الصيد.

11 قتيلاً بينهم 4 صحافيين في كمين جنوب السودان

جوبا - ا ف ب - قتل 11 شخصاً بينهم 4 صحافيين يعملون لحساب وسائل اعلام حكومية في كمين غرب جنوب السودان حسب ما افادت اذاعة تمازج المحلية المستقلة.

والهجوم الذي شن، اول من امس، استهدف قافلة تضم صحافيين ومسؤولين محليين في الرجا في ولاية بحر الغزال (غرب)، حسب ما ذكرت الاذاعة، مؤكدة انها حصلت على هذه المعلومات من الحاكم المحلي رزق زكريا حسن.

وكان الصحافيون يعملون لحساب تلفزيون واذاعة «واو» في جنوب السودان.

والمنطقة التي وقع فيها الكمين حدودية مع دارفور التي تشهد نزاعاً منذ سنوات، وجمهورية افريقيا الوسطى. وتنشط مجموعات مسلحة عدة في المنطقة.

وذكرت اذاعة تمازج ان اي جهة لم تعلن حتى الان مسؤوليتها عن الهجوم.

ويشهد جنوب السودان حرباً اهلية تدور منذ ديسمبر العام 2013 بين القوات الموالية لرئيس جنوب السودان سلفا كير واخرى موالية لنائبه السابق رياك مشار.